

الشهر الفضيل ذهب معظمها وبقي أعظمها

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:24

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:50

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ها هو الشهر الفضيل قد ذهب معظمها ولكن بقي اعظمها بقى من هذا الشهر اعظم - 00:01:12

اما ذهب فان رب العالمين سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الشهر في كتابه قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:01:38

هذا الشهر الذي جعله الله سبحانه وتعالى شهرا مباركا فظيلا مليئا بالكنوز هنينا لمن اغتنم نفحات هذا الشهر واغتنم ايامه وليلاته وليلة زال في الامر متسع فمن قصر في اول هذا الشهر - 00:02:03

فان في الوقت متسع للاستدراك لا سيما وان ما بقي من هذا الشهر هو افضل ايامه وليلاته العشر الاواخر من هذا الشهر التي تبدأ من ليلة واحد وعشرين هي افضل - 00:02:31

ليلي السنة على الاطلاق افضل الليالي وذلك لأن فيها ليلة القدر التي قال الله سبحانه وتعالى عنها في كتابه الكريم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر - 00:02:54

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ليلة القدر سميت بذلك قيل من القدر بمعنى المكانة وقيل من القدر بمعنى التقدير - 00:03:16

وكالاهما صحيح فهي ذات مكانة عظمى فهي افضل ليلة في العام على الاطلاق اختص الله سبحانه وتعالى هذه الليلة بفضل عظيم اذا اردنا ان ندرك ونستوعب فضلها خير من الف شهر - 00:03:42

والشهر تتجاوز في السنوات الثمانين سنة يعني الذي يعبد الله سبحانه وتعالى في في هذه الليلة بأنه استغرق عمر انسان معمرا لا شغل له الا العبادة يعني اذا اردنا ان نتخيل فضل هذه الليلة - 00:04:08

نتخيل انسانا لا يفتر عن الصلاة وعن الذكر ليلا ونهارا سرا وجهارا ليس له الا العبادة طيلة اكثرا من ثمانين سنة هذا الفضل لو قيل نصفه بل ربعة بل عشرة - 00:04:36

في شيء من امور الدنيا لو قيل لاحدي التجار لاغرق ليه ونهاره تفكيرا وتحطيطا وتنفيذا لاستثمار هذا الموسم فما بال المؤمن الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويعرف فضله يفتر عن مثل هذا اليوم - 00:05:03

وعن مثل هذه الليلة لذلك لا طاقة للانسان ولا توفيق الا بتوفيق الله سبحانه وتعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم يقولون والله لولا الله ما اهتدينا - 00:05:29

ولا تصدقن ولا صلينا فانزوا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا فالانسان الذي اغلق قلبه عن التذكر لو سمع وعظ الوعاظين وتذكير

المذكرين ونصح الناصحين وقرأ قبل حفظ النصوص في فضل ما في هذه الليالي والليالي - 00:05:54

من خيرات اذا لم يكن له عون من الله لما تحرك قيد انملة لما تحرك قيد انملة لذك عشر الكرام علينا ونحن نستقبل هذه الايام ان
نكتن من لا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:23

لا حول اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة لا يفعل من الافعال الا بالله سبحانه وتعالى وامروا في الصلاة امر ايجاب النتل وسورة
الفاتحة التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها اياك نعبد - 00:06:44

واياك نستعين فلولا معاونة الله عز وجل لما استطعنا ولما تحركتنا في عبادته شبرا واحدا لذك عشر الكرام على الانسان ان يهوي
نفسه فان المحروم حقا من تمر عليه هذه الايام - 00:07:10

كما مرت تلك الايام العشرون من هذا الشهر سريعا جدا والمحروم من ستمر عليه هذه الايام المقبلة العشر الاخيرة من هذا الشهر
الفضيل ولم يغتنم فضلها لذك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

كما في الحديث الذي بشر فيه النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بقدوم شهر رمضان فقال اتاك شهر رمضان شهر مبارك فرض الله
عليكم صيامه فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصدق الشياطين - 00:07:59

فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من فضله وان يوفقنا واياكم لادراك هذه
الليلة المباركة وان يرزقنا واياكم فيها خير ما يرزق عباده الصالحين - 00:08:23

اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده الصلاة والسلام على
من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله - 00:08:45

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد عشر الكرام كان رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم يعتني بهذه الأيام العشر ما لا يعتني
بغيره من الايام ثبت في صحيح الامام مسلم - 00:09:01

من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا ليله وشد مازره وايقظ
اهله والحديث ايضا رواه البخاري. فهو في الصحيحين - 00:09:24

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا ليلة وفي رواية في غير الصحيح احيا ليله كله اي معظمها وجاء ايضا عنه عليه
الصلاه والسلام انه كان اذا دخل رمضان - 00:09:51

خلط ايامه ولياليه بنوم وطعم اذا دخل العشر طوى فراشه روى فراشه عن النوم واحيا ليله في هذه الايام المباركة احيا ليله وشد
مئزره قيل انه كنایة عن الجد والاجتهد - 00:10:14

وقيل هو كنایة عن اعتزال النساء شغلا واهتمامها في ادرك هذه الليالي المبارکات وايقظ اهله فلم يكن عليه الصلاة والسلام يريد الخير
لنفسه فقط بل كان يبحث اهله ويوقظهم للصلاه - 00:10:37

اهل بيته كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فنحن مأمورون بان نقي انفسنا من النار باتباع
اوامره واجتناب نواهيه ومأمورون ايضا بان نقي اهلينا من النار بنصحهم وتوجيههم - 00:11:00

الدعاء لهم وارشادهم والهادي هو الله سبحانه وتعالى فكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يواظب اهله ويطرق الابواب عليهم امرا
لهم بالصلاه وكان من هديه ايضا عليه الصلاة والسلام - 00:11:26

في العشر الاخير من رمضان الاعتكاف والمقصود بالاعتكاف اعتزال الملهميات والمشغلات التي تسرق الاوقات وكم من انسان قد سرق
وقته وهو لا يشعر بين قيل وقال وبين اهتمام فيما لا يعنيه - 00:11:49

وبين حرق للاوقيات ان لم يكن في المعاصي في اللهو واللغو فجاء شريعة وعبادة ونسك الاعتكاف ليقطع الانسان عن هذه الملهميات
فان القلب عشر الكرام حساس جدا متاثر بكل ما يسمع الانسان - 00:12:16

وبكل ما يقرأ وبكل ما يبصر يتاثر بمن حوله فربما تناقل القلب اذا ما عافس احوال الدنيا وشأنها فيحتاج الواحد منا ان يعزل قليلا
عن هذه الحياة لانه مدرك لكل شأنه. لاحق على كل شيء - 00:12:43

لن تطير هذه الدنيا لكن الكيس حقاً والموفق صدقاً من ادرك قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يوصف الانسان في الدنيا - 00:13:11

بالحكمة والذكاء اذا ما خطط لمستقبله فلماذا الواحد من لا يخطط وي عمل حقاً لمستقبله الحقيقي الدائم المستمر الذي سيقول الواحد من اذا اذا بعث يوم القيمة يا ليتني قدمت لحياتي لحياتي - 00:13:35

اذا ما هي الحياة التي كان فيها لم يعتبرها حياة اصلاً وسمى ما بعث له الحياة يا ليتني قدمت لحياتي اي الحياة الحقيقة لذلك معاشر الكرام الناس اذا سمعوا كلام الله سبحانه وتعالى - 00:14:07

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في نوعين وعلى نوعين وعلى نحوين نوع يسمع كلام ربه عز وجل فيقع في قلبه فيثمر عملاً ونوع يسمع الكلام باذنه ويخرجه من الاذن الاخرى - 00:14:30

وعند الصباح يحمد القوم السرى عندما يلقى الانسان ربه سبحانه ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم فهل يسر الواحد منا - 00:14:54

اذا بعث الى ربه ونذر ونظر الى حصيله. فاذا هو قيل وقال وفلان وعلان وفلان فعل وفلان ترك والاوقدات النفيسة تسرق منه ولم يقدم ولم يودع في خزائنه شيئاً ام يسره ان ينظر فيجد تلاوة للقرآن - 00:15:14

وانعزالاً عن اللغو وصلة وذكراً واعتكافاً اينا يسره ان يلقى هذا في خزائنه؟ وفي صحيفته وفي موازينه لا شك ان كلنا كل واحد منا يسره اذا بعث الى ربه ان يلقى في صحيفته استغفاراً. قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:41

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً وذكراً وصلة وصياماً وقياماً لكن الامر عشر الكرام ليس بالكلام ولا بالامان وانما الامر بالعمل فليقدم منا الواحد منا في هذه الحياة ما يسره ان يراه في حياته الحقيقة - 00:16:09

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمدنا بمدد من عنده. وان يوفقاً واياكم لذكره وشكراً وحسن عبادته اللهم اجعلنا يا ربنا يا رحيم من يصوم هذا الشهر ايماناً واحتساباً ويقومه ايماناً واحتساباً - 00:16:38

واجعلنا يا ربنا يا رحيم ممن كتب لهم العتق من النيران في هذا الشهر الفضيل. نحن واؤ ووالدينا وذرياتنا وازواجنا من نحب اللهم اعنا على ادراك ليلة القدر. اللهم اعنا على ادراك ليلة القدر. اللهم ارزقنا برకتها وخيرها - 00:16:57

وفضلها واجعلنا يا ربنا من يقدم يوم القيمة ما يسره ان يراه. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في - 00:17:19

هذا ذنبنا الا غفرته. ولا عيباً الا ستترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حواجز الدنيا والآخرة. الا واتعمتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضاناً ومرضى المسلمين وارحم موتنا وموتي المسلمين - 00:17:41

اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصرهم بنصرك وايدهم بتأييدهك. اللهم اشفي مريضهم وداوي جريحهم. اللهم تقبل شهيدهم. اللهم عليك بدعوك وعدوك. اللهم عليك بالصهابية المعتمدين اللهم احصهم عدداً واقتلمهم بددوا ولا تغادر منهم احداً. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تتحقق لهم - 00:18:04

غاية اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم اشف بهم صدور قوم مؤمنين يا رب العالمين. اللهم عجل بنصرك يا كريم يا ربنا يا رحيم. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - 00:18:34

ولا امورنا وابرم يا ربنا لهذه الامة امراً رشداً. يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر برحمتك يا ارحم الراحمين. واقم الصلاة - 00:18:54